وما الحسن قول البها زهير

ومن شغفي فيكم ووجدي انني ٭ اهون ما القاه وهو هوان ٭

ويحسن قبح الفعل ان جا منكم ٭ كما طاب ريح العود وهو دخان ٭

وقوله

ابدا ازيد مع الوصال تلهفا ٭ كالعقد في جيد المليحة يعلق ٭

ويزيدني كلفا فاشكر فعله ٭ كالمسك تتحفه الاكف فيعبق ٭

وقول الرشيد محفوظ العراقي مما يقارب هذا

فرقت بيننا الحوادث لكن ٭ لي نفس اليكم ادنيها ٭

فكاني في الود فارة مسك ٭ افرغوها فنفحة الطيب فيها ٭

وذكرت هنا ما قلته انا في هذا المعنى

من منصفي من زمان قد منيت به ٭ فقد غدوت بما القاه منه لقا ٭

يضوع عرف اصطباري اذ يضيعني ٭ والعود يزداد طيبا كلما احترقا ٭

وقال الامام محمد بن مسطاى الاربلي

اما واشتياقي عند خطرة ذكركم ٭ اما قسم لو تعلمون عظيم ٭

لانتم وان عذبتموني بهجركم ٭ على كل حال جنة ونعيم ٭

سلمتم من الوجد الذي لي عليكم ٭ ومن مهجة فيها اسى وكلوم ٭

فلا ذقتم ما ذقت منكم فلي بكم ٭ رسيس غرام مقعد ومقيم

وقول مؤيد الدولة اسامة بن منقذ

اذا ادمت قوارضكم فؤادي ٭ صبرت على الاذية وانطويت ٭

وجئت اليكم طلق المحيا ٭ كاني لا سمعت ولا رأيت ٭

قوله فان يكن الفعل الذي ساء واحدا

فافعاله اللاتي سررن الوف اخذ في تاييد

ما تقدم من حمده له وصبره على البطاية فقال وان كان

هذا الفعل الذي رابه في هذه الفترة واحدا فتلك افعال
قد سررن وهي الوف وهذا البيت لابي الطيب من ابيات
كتب بها الى ابي العشاير الحسين بن حمدان يعاتبه على سبب جرى
عليه من غلمانه وهي

ومنتسب عندي الى من احبه ٭ وللنبل حولي من يديه حفيف ٭

فهيج من شوقي وما من مذلة ٭ حننت ولكن الكريم الوف ٭

وكل وداد لا يدوم على الاذى ٭ دوام ودادي للحسين ضعيف ٭

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا ٭ البيت

ونفسي له نفسي الفدا لنفسه ٭ ولكن بعض المالكين عنيف ٭

ومن هذه المادة قوله

اذا ما صديق اساء مرة ٭ وقد كان فيما مضى مجملا ٭

ذكرت المقدم من فضله ٭ فلا ينقض الاخر الاولا ٭

وقال الاديب محمد بن مالك المغربي من جملة رسالة كتبها الى
ابن صمارح

ولئن اعتب يوما من الدهر بحرمان ٭ وحاشاه فلقد سبق بمعروف ٭

ولئن ساني يوما بفعله ٭ فافعاله اللاتي سررن الوف ٭

وهذا البيت الذي استشهد به ابن زيدون في رسالة يشبه قول
القائل

واذا المليح اتى بذنب واحد ٭ جاءت محاسنه بالف شفيع ٭

وقال ابو البركات محمد بن احمد المنقري عرف بالمؤيد

ما ذلتي في حبكم وخضوعي ٭ عار ولا شغفي بكم ببديع ٭

دين الهوى ذل وجسم ناحل ٭ وسهاد اجفان وفيض دموع ٭

كم قد لحاني في هواكم لائم ٭ فثنيت عطفي عنه غير سميع ٭

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1